الامام الحسن (ع) في فكر عباس محمود العقاد

م.م. محمد كريم السلطاني
Mahmoud Al-Akkad125@gmail.com
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

الملخص

يتطرق هذا البحث الى حياة الامام الحسن(ع) من خلال فكر الكاتب المصري الذي الذي تطرق الى حياة الامام الحسن(ع) والمصاعب الذي واجهها الامام الحسن(ع) بدءً من حياتة مع ابية مرورا بخلافته والتركيز على الصلح الذي عقده مع معاوية بن ابي سفيان والشروط الذي اشترطها الامام (ع) على معاوية وموقف اخية الامام الحسين (ع) للصلح الذي عقده مع معاوية والنتائج التي توصل لها توقيع العقد .

الكلمات المفتاحية: الامام الحسن (ع)، فكر عباس محمود العقاد.

Imam Hassan (peace be upon him) in the thought of Abbas

Mahmoud Al-Akkad

Master of Arts Muhammad Karim Al-Sultanim

College of Basic Education\University of Babylon

Abstract

This research deals with the life of Imam Hassan (peace be upon him) through the thought of the Egyptian writer، who touched on the life of Imam Hassan (peace be upon him) and the difficulties that Imam Hassan (peace be upon him) faced، starting with his life with his father and focusing on the reconciliation he concluded with Muawiyah bin Abi Sufyan and the conditions that were imposed on him. The Imam (peace be upon him) stipulated it on Muawiyah and the position of his brother Imam Hussein (peace be upon him) regarding the reconciliation he concluded with Muawiyah and the results achieved by signing the contract.

Keywords: Imam Hassan (peace be upon him), thought of Abbas.

المقدمة

يؤسفنا في البدء ان نقول بأن العقاد لم يؤلف كتاباً في سيرة الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)، وفي الحقيقة لم نعلم السبب الحقيقي الذي دفع العقاد لذلك .

رغم كون الظروف السياسية و الاجتماعية التي مر بها الامام الحسن (ع) لا تقل شأن عن الاحداث و الظروف التي عاشها والده علي و أمه الزهراء، و أخيه الحسين (عليهما السلام)، ربما لكون الحسن لم يقود حرباً واقعية كأبيه علي (ع)، ولم يقوم بثورة كأخيه الحسين (ع) .

او قد يكون ان العقاد لم ير أن الاحداث السياسية و الاجتماعية التي عاشها الحسن (ع كافيه لتأليف كتاب لقلتها .

و أنً هذه مظلومية أخرى تضاف الى مظلوميات الامام الحسن (عليه السلام)، لذلك فقد ارتأى الباحث الرجوع الى الكتب الاربعة للعقاد التي اعتمد عليها موضوع الدراسة و هي كل من (عبقرية محمد، وعبقرية علي، و فاطمة الزهراء، و أبو الشهداء الحسين بن علي) و استخراج منها ماذكره العقاد من روايات تخص الحسن (ع) رغم ندرتها .

كما و تطرقنا هنا الى كتاب خامس للعقاد و هو كتاب معاوية في الميزان وذلك لكون الحسن (عليه السلام) قد عاش في ذات الفترة الزمنية التي عاشها معاوية، أضافة الى ارتباطهم ببعض الاحداث المهمة، والخلاف الذي حصل بينهم، لعلنا نحضا ببعض ما ذكره العقاد عن الامام الحسن (ع).

وقبل كل شيء لابد لنا من التعريف بسيرة الامام الحسن (ع) .

الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام):

هو الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القريشي [١]، و له كثير من الالقاب مها : الزكي، كريم آل محمد، المجتبى و هو سيد شباب الجنة [٢]، واما كنيته فهي ابا محمد [٣] .

[١] – بن خياط , ابي عمر خليفة بن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م) , الطبقات , تح: أكرم ضياء العمري ,مطبعة العاني , بغداد , ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م , ص٢٣٠ ؛ البخاري , محمد ابن سماعيل بن أبراهيم (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م).التاريخ الكبير ,تح: محمد عبد المعيد خان , دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد , الدكن , (د.ت). ٢ / ٢٨٦ ؛ الصلابي , علي محمد , الحسن بن علي شخصيته وعصره , مؤسسة أقرأ , القاهرة , ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م ,ص ١٦ .

[٢] – القاضي النعمان, أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت٣٦٣ هـ/٩٧٣م),شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار , تح: محمد الحسيني الجلالي , ط٢ ,مؤسسة النشر الاسلامي , قم هـ/٢٠٠٩م, ٣ / ٨٥ .

[٣] – الاصبهاني , ابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أسحاق (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨ م),تاريخ أصبهان , تح: سيد كسروي حسن , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م,١/ ٦٩ ؛ الموصلي , مناقب آل محمد , ص ٨٩؛ ابن منظور , محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي

ولد الحسن (ع) في منتصف شهر رمضان المبارك في سنة اثنتين او ثلاث للهجرة [١] ولما ولد الحسن (عليه السلام)، قال النبي (ص) لأسماء بنت عميس : " يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وقال : يا اسماء الم اعهد اليكم أن لا تلفوا المولود في خرقة صفراء، فلفته في خرقة بيضاء فدفعته اليه " فأذن النبي (ص) في اذنه اليمنى و اقام في أذنه اليسرى، ثم بعد ذلك سأل النبي علي **(ع)** فقال له : ما سميت ابني ؟ قال : ماكنت لأسبقك يا رسول الله، و اني لأرغب ان اسميه حرب، فقال النبي **(ع)** و اني ماكنت لأسبق باسمه ربي . فهبط جبرئيل (ع) فقال : " يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام و يقول : علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك، سم ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي وما اسم ابن هارون ؟ قال : شبر، قال النبي **(ع)**: لساني عربي فقال جبرئيل **(ع)** سمه الحسن **(ع)** فسماه " [٢]، و في اليوم السابع عق عنه النبي كبشين املحين وحلق رأسه وتصدق بوزنه ورقاً [٣] .

فيقول العقاد ان علي : " هم بتسمية ابنه حرباً لانه يرشحه للجهاد و هو أشرف صناعاته، لولا ان رسول الله سماه الحسن، وهو أحسن " [٤].

وكان الحسن (عليه السلام) اشبه الناس بجده رسول الله **(ص)** [٥]، و قال انس أبن مالك :" ما رأيت احد اشبه برسول الله**(ص)** من الحسن بن علي " [١] .

(ت ٧١١ هـ / ١٣١١م) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر , تح: روحية النحاس واخرون , دار الفكر للطباعة والنشر , دمشق , ١٤٠٢ هـ/١٩٨٤ م.٢ / ٣٩٦ ؛ ابن عنبه , جمال الدين أحمد بن علي الحسني الداوودي (ت ٨٢٨ هـا ١٤٢٤ م),عمدة الطالب الصغرى في نسب آل ابي طالب , تح: مهدي الرجائي , مركز الدراسات الاسلامية للأساب , قم ,١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م.ص ٤٨.

[١] – الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م),تاريخ الامم والملوك ,ط٢, دار التراث , بيروت , ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م , ١ / ٤٦٢ ؛ ابن الجوزي ,جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/١٢٠٠م),المنتظم في تاريخ الامم والملوك, تح: محمد عبدالقادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت ,١٤١٢ هـ /١٩٩٢م, ١ / ٣١٨ ؛ – جمال الدين الشامي , جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي,الدر النظيم في مناقب الائمة الهاميم ,ط٢ ,مؤسسة النشر الاسلامي, قم,١٤٣١هـ/٢٠٠٩م,ص٤٨٩.

[٢] – ابن منظور , مختصر تاريخ دمشق , ٢ / ٣٩٥.

[٣] –الدولابي , محمد ابن احمد (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م),الذرية الطاهرة النبوية ,تح: سعد المبارك الحسن , (د.ط) , ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.٢ ,ص٦٦.

[٤] – عبقرية الامام علي , دار كتاب للنشر , الكوم الاخضر , (د.ت). , ص ٢٤٣ – ٢٤٤ ؛ الموصلي , مناقب آل محمد , ص ٨٩ – ٩٠ .

[٥] – الاصبهاني , تاريخ اصبهان , ١/ ٦٩.

اما ما يتعلق بزوجات الامام فهذا بحث اخر و ذلك لان من اهم الشائعات التي لاحقت الامام هو كثرة الزواج و الطلاق، وهي من الظلامات التي اتهم بها (عليه السلام)، ولايكاد يذكر الحسن الا ذكرت معه ظلاماته، ومن برز هذه الشائعات التي لحقت به هي كثرة الزواج و الطلاق، وقد اورد ممن ظلم الامام رواية عن طريق محمد بن عمر الواقدي، قال حدثني حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال علي : يا أهل الكوفة، لاتزوجوا الحسن بن علي فأنه رجل مطلاق، فقال رجل من همدان، والله لنزوجنه، فما رضي أمسك وماكره طلق " [٢] وتكلم علي (عليه السلام) بهذا الكلام على منبر الكوفة .

وللباحث رأي اخر من هذه الرواية، حيث عرف علي (ع) عرف بتقديره لولده الحسن (عليه السلام) وهذا ما نقلته المصادر التاريخية، حيث ينقل صاحب كتاب البداية والنهاية وهو من كبار أهل السنة والجماعة مانصّه " كان علي يكرم الحسن إكراماً زائداً ويعظمه ويبجله "، فأن كان يجله ويكرمه كيف يقول عنه (لاتزوجوه) .كما وينقل عن ابن عباس انه قال : " كان الحسن اذا صلى الغداة في مسجد رسول الله يجلس في مصلاه يذكر الله حتى ترتفع الشمس "[٣]، فان كان هذا نسكه وعبادته، كيف لا يتفقهه في ابسط امور الحياة وهي كثرة الزواج، وتطليق النساء ظلماً .

إضافة الى ذلك هل يعقل أن يتكلم الإمام علي (ع)بهذا الكلام على المنبر فلماذا لم يتحدث لولده وينصحه سراً دون اللجوء الى تشويه سمعته بين الناس والتنكيل به وهو لا ينطبق مع فكر وصفات الامام علي بن (ع) .

ونلاحظ أنَّ الطائي يلجأ الى تحليل سند الرواية من أجل التأكد صحتها من عدمه، يمكن أن نثبت بطلانها من حيث سند الرواية نفسها، فراويها هو محمد بن عمر الواقدي كان قاضياً لأبي جعفر المنصور، وهو الذي وضع روايات للنيل من الامام الحسن (عليه السلام) فروايته ساقطه من الاعتبار، لانه وضعها لأجل السياسة، كما جاء في تضعيف الواقدي : قال معاوية بن

[١] – الدولابي , الذرية الطاهرة ,ص ١٠٣ ؛ ابن بطريق , عمدة عيون صحاح الاخبار , ٢ / ٣٩٠ ؛ ابن منظور , مختصر تاريخ دمشق , ٢ / ٣٩٦.

[٢] – – الطائي , نجاح,الشائعات المشهورة ضد الامام الحسن , دار احياء التراث , بيروت , ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠ م,, ص ٣٥– ٣٦ .

[٣] –ابن كثير , عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م), البداية والنهاية ,تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي, دار هجر للطباعة والنشر ,١٤١٨هـ/١٩٩٧م ٨/ ٣٧ .

صالح : ابو عبد الله الواقدي ضعيف، كما قال الشافعي " كتب الواقدي كذب " [١]،كما قيل ان الواقدي من المجروحين عند اهل الجرح و التعديل[٢].

حيث يقال انه احصن ثلاث مائة امرأة وقيل الف [٣]، وقيل تسعين امرأة [٤] .

و لنا هنا وقفةً ما إذا كان عدد نسائه الثلاثمائة امرأة او مئتين لماذا لم تذكر اسمائهن، واكتفت بذكر ارقام كبيرة لايقبلها العقل البشري، فهل يتسع عمر الامام لهكذا زيجات ؟ فلماذا تقبل به النساء اذا كان مطلاقاً ألا يخشن الطلاق عند قبولهن الزواج منه، وكيف كانت الاهالي توافق على هكذا زوج لبناتهم مالهدف منه ؟ لانستطيع ان نقول لكونه سبط رسول الله، لو كان رسول الله موجودا هل يوافق على تصرف ابن بنته هذا ؟ فهذه الرواية لا تصمد امام التحليل المنطقي و الواقع فالمفارقات التي تحملها كبيرة و الادلة على بطلانها اكبر.

كما وان هناك دليل اخر لبطلان هذه الرواية، هو ان عدد الزوجات الامام لا يتناسب مع عدد اولاده (عليه السلام) .

حيث يذكر صاحب كتاب تحفة الازهار : ان عدد اولاد الامام مابين خمسة عشر الى احدى و عشرين مابين ذكر و انثى، وهذا لايتناسب مع عدد زوجاته لو صحت تلك الرواية فلو كان تزوج مائتين وخمسين امرأة او ثلثمائة فأن لابد ان يولد له اكثر من مائتي ولد مابين ذكر و انثى على الاقل بعد فرض العقم في جمع منهن [٥].

اما اولاده، فله ستة عشر ولداً، منهما خمس بنات، وقيل سبعة عشر ولداً منهم ست بنات، وقيل تسعة عشر ولداً منهم أيضا ست بنات [٦]، ويذكر الطبرسي : " أنهم ستة عشر و لداً ذكراَ و انثى " منم ست بنات [٧]، اما ابن الجوزي يقو ل " خمسة عشر ذكراً و ثمن بنات " [٨] .

[١] – الشائعات المشهورة ضد الامام الحسن , ص٣٢ .

[٢] – عبد مشالي ,علي , بطلان وصف الامام الحسن بالمزواج والمطلاق في روايات ابن عساكر,جامعة القادسية كلية التربية مجلة القادسية للعلوم الانسانية , العدد١ , ٢٠١٤م , المجلد السابع عشر,ص٣٧٢.

[٣]– اليافعي ,ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سلمان اليافعي (ت ٧٦٨ هـ/١٣٦٦م),مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان ,١٤١٧هـا ١٩٩٧م0, ص ٥٧ .

[٤] –البلاذري , ابي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م), انساب الاشراف , تح: سهيل زكار و رياض زركلي , دار الفكر , بيروت , ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م, ٣/ ٢٧٧ ؛ سبط ابن الجوزي , تذكرة الخواص , ص ٢١١ .

[٥] – الحسيني المدني , ص ١٤٤ .

[٦] – ابن عنبه , عمدة الطالب , ص ٤٩ .

[٧] – الطبرسي , ابي علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣) , أعلام الورى بأعلام الهدى , تح محمد مهدي السيد حسن الخراسان , ط ٢ ,المكتبة الحيدرية , النجف , ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م , ص٢١٣ .

[٨] المنتظم , ٢ / ١٥٢ .

وكانت للحسن (عليه السلام) مكانة كبيرة عند رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حيث شهد له جميع من عاصر النبي (صلى الله عليه واله) حيث ينقل ابي هريرة قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه واله يمص لعاب الحسن و الحسين كما يمص الرجل التمرة " [١] .

فيذكر ان النبي بينما كان ساجداً يصلي فاذا بالحسن بن فاطمة قد أقبل فركب على ظهره فأطال النبي في صلاته لكي لا ينشغل الحسن عن لعبه، و سأله بعض أصحابه : لقد أطلت السجدة يا رسول الله ؟ فيقول : لقد أرتحلني ابني فكرهت أن أعجله [٢].

اما العقاد فينقل بأن النبي (ص) كانت من عادته أنً يبيت في بيت فاطمة بين مدة و أخرى، فيتولى خدمة اطفالهم بنفسه و بواهما قاعدان، و في حد الليالي سمع الحسن (عليه السلام) يستسقي فقام (ص) الى قربة فعصرها في قدح، ثم اخذ يعبعبه، فأراد الحسين أن يشرب فمنعه النبي و بدأ بالحسن، فقالت الزهراء :" كأن الحسن احب اليك ؟ قال : انما الحسن أستسقى أولاً " [٣].

عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم حامل الحسن بن علي وهو يقول: " اللهم إني احبه فاحبه " [٤].

خلافته:

تولى الامام الحسن الخلافة بعد والده علي (عليه السلام) وكانت مدة خلافته كما ذكرها المسعودي بانها " ثمانية أشهر و عشرة أيام " [٥]، ويقول ابن المطهر : " انها ستة أشهر " [٦]، [٦]، اما البيهقي يذكر انها " خمسة أشهر [١]، اما السيوطي يقول : " انها ستة أشهر " [٢]

[١] – بن عساكر , أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م),تاريخ دمشق , تح: عمرو بن غرامة العموري , دار الفكر للطباعة والنشر , ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م., ١٣ / ١٢٣ ؛ ابن منظور , مختصر تاريخ دمشق , ٢ / ٣٩٩ .

[٢] – العقاد , عباس محمود, عبقرية محمد , (د.ط) , دار كتاب للنشر والتوزيع , (د,ت),ص ١٦٣ ؛ الاربلي , كشف الغمة , ٢ / ٣٠٣..

[٣] – فاطمة الزهراء والفاطميون , مكتبة أبن سينا , القاهرة ,١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧,ص ٢٧ ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق , ١٤ / ١٦٣ ؛ ابن كثير , البداية و النهاية , ٨ / ٢٠٧ ؛ الفقيه , فرج علي , تأملات في السيرة النبوية , المجموعة العربية للنشر , القاهرة ,١٤٣٢ هـ/٢٠١٠ م , ص ١٠٠ .

[٤] – الموصلي , مناقب آل محمد , ص٩٠ .

[٥] –المسعودي , ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي(٣٤٦هـ/٩٥٧م),مروج الذهب ومعادن الجوهر ,تح: ,تح: اسعد داغر , قم ,١٤٠٩ هـ/١٩٨٨م,١ / ٣٤٧ .

[٦] – المطهر بن طاهر المقدسي (ت ٣٥٥ هـ/٩٦٥م),البدء والتاريخ , مكتبة الثقافة العربية بورسعيد (د.ت). ١/ ٣٢٨ .

ويروي الحارث الهمداني يقول : " لما مات علي، جاء الناس الى الحسن بن علي، فقلوا له : انت خليفة ابيك، ووصيه، و نحن السامعون المطيعون لك، فمرنا بأمرك، قال : كذبتم، والله ما وفيتم لمن كان خيراً مني فكيف تفون لي ؟ او كيف اطمئن اليكم و لا اثق بكم " [٣] .

فقد كذبوا ولم يوفوا له كما قال لهم، فكان (عليه السلام) اماما قبل أن ينصبوه، فقد نصبه جده رسول الله (ص)، حين قال " الحسن و الحسين امامان إن قاما و إن قعدا "[٤]، وبعد استشهاد الامام علي (عليه السلام) أجتمع المسلمون على مبايعته خليفة للمسلمين و بعد أن تمت البيعة أعتلى (عليه السلام) المنبر فحمد الله و أثنى عليه، و بدأ بذكر والده علي فقال : " لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل، ولم يدركه الاخرون بعمل، لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيقيه بنفسه، وكان رسول الله يوجهه برايته فيكنفه جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله، لايرجع حتى يفتح الله على يديه، وما خلف صفراء و لابيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، اراد ان يبتاع بها خادماً لأهله " [٥]، ثم يكمل خطابه قائلا : " ايها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، و انا ابن النبي، و انا ابن الوصي، و انا ابن الداعي الى الله، و انا من اهل البيت الذي كان جبرئيل ينزل الينا، ويصعد من عندنا، و انا من اهل البيت الذين افترض مودتهم على كل مسلم " [٦].

[١] – البيهقي ,أبو الحسن علي بن ابي القاسم زيد البيهقي (٥٦٥ هـ/١١٦٩م),لباب الانساب و الالقاب و الاعقاب , تح: مهدي الرجائي , ط٢ , الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية , قم , ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م., ص ٢٠.

[٢] – السيوطي , أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ/١٥٠٥م), تاريخ الخلفاء , تح حمدي الدمرداش , القاهرة ,مكتبة نزار مصطفى الباز ,١٤٢٥ هـ |٢٠٠٤م, ص ٧٨ .

[٣] – الراوندي , ابو الحسن سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م),الخرائج والجرائح ,تح: مؤسسة الامام المهدي بأشراف محمد باقر المرتضى الابطحي الاصفهاني , ط١,المطبعة العلمية , قم, ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م. , ٢ / ٥٧٤ ؛ المجلسي , بحار الانوار , ٤٤ / ٤٣ .

[٤] – الحسيني الميلاني , علي , الائمة الاثنى عشر في كتاب منهاج الكرامة للعلامة الحلي و نقد كلام ابن تيمية , مركز الحقائق الاسلامية , ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م , ص٣٧ .

[٥] – الاصبهاني , تاريخ أصبهان , ١ / ٧١ ؛ الاربلي , كشف الغمة , ٢ / ٣٢٥ ؛ الابشيهي , شهاب الدين محمد(٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م) , المستطرف في كل فن مستظرف , تح: عبد الله أنيس الطباع , شركة دار الارقم بن أبي الارقم , بيروت , ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١٦ م , ص ٢٢٦ ؛ الملطاوي , حسن كامل , الحسن بن علي خامس الخلفاء الراشدين , المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية , القاهرة , ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦ م , ص ١٠٢ – ١–٣ .

[٦] – الاربلي , كشف الغمة , ٢ / ٣٢٥ – ٣٢٦ ؛ الملطاوي , الحسن بن علي , ص١٠٣ ؛ الكوراني , جواهر التاريخ , ٣ / ٨ .

ثم بعد ذلك بايعه اكثر من اربعين الفاً فتمت له البيعة في الكوفة وأيضا البصرة واليمن و الحجاز و فارس وبقية المناطق التي تدين بالولاء لأبيه علي (عليه السلام) [١].

موقف معاوية من بيعة الحسن (عليه السلام):

لقد غضب معاوية في ان يدخل في بيعة الحسن (عليه السلام) و غضب غضباً شديداً عندما بلغه خبر البيعة للحسن (عليه السلام) ، و أخذ يعمل على افساد الأمر على الإمام، فقام بأرسال بعض الرجال الى العراق لأثارة الاضطراب و المشاكل، مما دفع ذلك الإمام الى إرسال كتاب الى معاوية جاء فيه : " ما بعد فإنك دسست الي الرجال كأنك تحب اللقاء، لا شك في ذلك فتوقعه إن شاء الله، و قد بلغني أنك شمت بما لم يشمت به ذو حجى ... " [٢].

و من كتاب الإمام هذا، نقرأ انه تهديد لمعاوية بالحرب، و طبق الامام فعلا ما قد وعد، لو لا الخيانات و الانقسامات التي حصلت داخل معسكره . اما قوله لقد بلغني انك شمت، يقصد الامام بذلك تشمت معاوية بموت الامام علي (ع)، و من الامور التي لا ينفع بها تشمت هو الموت، فهو حق على الجميع علي (عليه السلام) وعلى الخلق اجمع، وقد مات قبله خير الخلق محمد (ص)، فليس من معيب بذلك .

و رغم تمرد معاوية حاول الامام (ع) دعوته للدخول في البيعة، رغبة من الامام لاصلاح حال الامة الاسلامية، و التخلص من الانقسامات و المؤامرات، لكن الامام كان يعلم ان معاوية لم يستجيب لدعوته فأرسل له كتاب اخر مما جاء فيه : " فاليوم فليتعجب من توثبك يامعاوية على امر لست من أهله، لا بفضل في الدين معروف، و لا اثر في الاسلام محمود، و انت ابن حزب من الاحزاب، و ابن اعدى قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله، ولكتابه، و الله حسيبك، و انما حملني على الكتاب اليك، الاعذار فيما بيني و بين الله عزوجل في امرك، ولك في ذلك أن فعلته الحظ الجسيم، و الصلاح للمسلمين، فدع التمادي في الباطل، و أدخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي، و احقن دماء المسلمين، و ان انت أبيت الا التمادي في غيك، سرت أليك بالمسلمين، فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين " [٣].

[١] – ابن عبد البر , الاستيعاب , ١ / ١١٤ ؛ الشعراني , الطبقات الكبرى ,ص ٢٣.

[٢] – الاربلي , ابي الحسن علي ابن عيسى بن ابي الفتح الاربلي (ت ٦٩٢ هـ/ ١٢٩٢م),كشف الغمة في معرفة الائمة, تح: علي آل كوثر , دار التعارف , بيروت , ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م.٢ / ٣٣٧ ؛ الحسيني المدني , ضامن بن شدقم , تحفة الازهار و زلال الانهار , تح: كامل سلمان الجبوري , مرآة التراث , طهران , ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م , ١ / ١١٩ .

[٣] – المجلسي , محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م),بحار الانوار , تح: مؤسسة أحياء الكتب الاسلامية , مؤسسة أحياء الكتب الاسلامية , قم , ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م. ٤٤ / ٣٩ – ٤٠ ؛ الكوراني , علي الكوراني العاملي,جواهر التاريخ , قم , ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م., ٣ / ١١ .

و من هذا الكتاب نرى أنَّ الإمام حاول دعوة معاوية مره أخرى في الدخول في بيعته لكن بعد ان ذكره بأن تمرده غير لائق لانه يطالب بأمر ليس من أهله، كما ذكره بعداوة أبيه أبو سفيان للنبي (ص)، و في الوقت ذاته بدأ الامام بتهديده مره أخرى، و أن الامام كان على يقين بأنه لن يستجيب أيضاً .

فما كان من معاوية الا ان اجاب الحسن (عليه السلام) قائلاً : " الحال فيما بيني و بينك اليوم مثل الحال التي كنتم عليها انتم و ابوا بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه و اله، فلو علمت انك أضبط مني للرعية و احوط على هذه الامة و احسن سياسة و أقوى على جمع الاموال و اكيد للعدو لأجبتك الى مادعوتني اليه، و لكني قد علمت اني اطول منك و لاية و اقدم منك بهذا الامة تجربة، و اكبر منك سناً فأنت احق ان تجيبني الى هذه المنزلة التي سألتني فأدخل في طاعتي و لك الامر من بعدي، ولك مافي بيت مال العراق من مال بالغاً مايبلغ، ولك خراج اي كور العراق " [١].

ويرى الباحث ان هذا ماهو الا تعدي متعمد على الامام ومحاولة الانتقاص منه، بأنه ليس لديه خبرة و كفاءة في أدارة أمور المسلمين فضلاً عن صغر سنه، و ما هذا الا تكرر للمشهد الذي حصل مع علي (عليه السلام) و منعه حقه بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم بحجة صغر سنة، فأن كان تسلم الخلافة بالسن، فقد تسلمها أبو بكر و لازال أبيه على قيد الحياة، فأن كانت حسب السن لكان والده أحق به منه . كما جاء في كتابه محاولة أغراء الامام بالمال وهي السياسة الوحيدة التي يصلح بها معاوية، لكنه على يقين لم يكن المال ليثني الحسن (عليه السلام) عن عزمه و مبتغاه .

و عند ذلك لم يترك معاوية للامام الحسن (عليه السلام) خياراً غير الحرب، فبدأ الامام بجمع الجيش و تهيأ لملاقاة معاوية .

و دعى الامام الناس بعد أن اجتمعوا في مسجد الكوفة الى الجهاد ضد معاوية فقال لهم : " بلغني أن معاوية بلغه أنا كنا أزمعنا على المسير اليه فتحرك نحونا بجنده فأخرجوا ر حمكم الله الى معسكركم بالنخيلة " [٢]، فبدأ الامام بالاستعداد لتجهيز الجيش و توجه للنخيله [٣]، وبقي هناك مده من أجل أن يلتحق به الناس من المناطق التي تخضع لسلطته، لكن لم يلتحق به سوى أربعة الالاف .

[١] – ابن المطهر , البدء و التاريخ , ١ / ٣٢٨ ؛ المجلسي , بحار الانوار , ٤٤ / ٤١ .

[٢] – قانصو , وجيه , الشيعة الامامية بين النص و التاريخ , دار الفارابي , بيروت , ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م , ص٢٠٤ .

[٣] – الطبري , تاريخ الرسل , ٣ / ١٦٩ ؛ الكوراني , جواهر التاريخ , ٣ / ١٣ .

ثم بعد ذلك جهز الامام جيشاً مكوناً من أثنى عشر الفاً لكي يستطلع تحركات معاوية و منح القيادة فيه لأبن عمه عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، وجعل له اثنان من المستشارين وهم من خيرة الموالين للامام الحسن (عليه السلام) و أبيه علي من قبل وهم كل من قيس بن سعد بن عبادة و سعيد بن قيس الهمداني، ثم منح الامام لعبيد الله وصية فقال له : " يا ابن العم، اني باعثُ معك أثنى عشر الفاً من فرسان العرب و قراء المصر، فسر بهم، و الن لهم جانبك، و ادنهم من مجلسك، فأنهم بقية امير المؤمنين، وسر بهم على شط الفرات، ثم امضي حتى تستقبل معاوية، فأن انت لقيته فأحبسه حتى آتيك، فإني على اثرك و شيكاً، وليكن خبرك عندي كل يوم، و شاور هذين، قيس بن سعد، وسعيد بن قيس، و اذا لقيت معاوية فلا تقاتله حتى يقاتلك فأن فعل فقاتله، و ان اصبت فقيس بن سعد على الناس، فأن اصيب فسعيد بن قيس على الناس " [١] .

فمن الاطلاع على هذه الوصية، نجدها لم تكن وصية فحسب، بل كانت خطة عسكرية محكمة يضعها الامام لقائد جيشه، ونجد من هذه الوصية أن الامام لم يخرج عن خط جده رسول الله (ص) و أبيه علي (عليه السلام) في وصاياهم لجيوشهم عند السير لملاقاة العدو منها هو الامتناع عن البدء بقتال الاعداء، حتى و أن كان شخصاً كمعاوية و العتاة المردة الذين معه، ثم أن الامام ينظر الى أمر بعيد وهو جعل ثلاث قادة للجيش خوفاً من انهيار الجيش عند مقتل قائده الاول و هذا الفعل شبيه فعل جده رسول الله (ص) في معركة مؤته .

لكن ما لبث عبيد الله بن العباس ان خان الامانة، و نكث بيعته، و الميل الى جانب معاوية بعد ان كان له تاريخ جهادي طويل، وسيرةُ محمودة الى جانب الامام علي (عليه السلام) و اولاده .

و كان الامام الحسن (عليه السلام) شاكاً بنية جيشه فأراد ان يختبرهم فصعد المنبر وخطب قائلا : " فو الله اني لأرجوا أن أكون قد أصبحت بحمد الله و منه، و انا انصح خلق الله لخلقه، و ما اصبحت محتملاً على مسلماً ضغينة و لا مريداً له بسوء ولا غائلة، الا وما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة " [٢].

وعندما نزل الامام من المنبر : " اخذ الناس يقولون لبعضهم البعض : ما ترونه يريد بما قال ؟ قالوا : نظنه والله – يريد أن يصالح معاوية و يسلم الامر له " فقالوا: لقد كفر الرجل والله، ثم هجموا على فسطاطه و نهبو ما فيه، و بلغ بهم الحال ان اخذوا مصلاه (عليه السلام) من تحت

[١] – البلاذري , انساب الاشراف ,٣ ٢٨١؛الكوراني , جواهر التاريخ, ٣ / ١٤ .

[٢] – الاربلي , كشف الغمة , ٢ / ٣٣٨ ؛ الحسيني المدني , تحفة الانهار , ١ / ١٢٠ ؛ قانصو , وجيه, الشيعة الامامية بين النص و التاريخ , دار الفارابي , بيروت , ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م, ص٢١٧ .

اقدامه [١]، اما عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال شد على الامام و نزع مطرفه عن عاتقه، وبقي الامام روحي له الفداء جالساً متقلداً سيفه دون رداء، فركب فرسه وحاط به شيعته و اتباعه و منعوا عنه من اراد ايذائه، فقال الامام (عليه السلام) : " ادعو الي ربيعة و همدان " فجاءوا اليه و طافوا به و منعوا عنه الناس فسار معهم حتى بلغوا الى مكان يعرف بمظلم ساباط فقال الى الامام رجلاً يدعى الجراح بن سنان اخذاً بلجام بغلته و كان بيده مغول و صاح قائلا : " الله اكبر، اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل " فطعن اللعين الامام في فخذه فشقه فبلغت الطعنة العظم [٢]، فحمل الامام (عليه السلام) بعدها الى المدائن [٣].

فقام بعض زعماء القبائل الذين كانوا مع الحسن (عليه السلام) بمراسلة معاوية سراً و قالوا له بأنهم سوف يسلمونه الحسن (عليه السلام) عند لقاء الجيشين، فبلغ هذا الخبر الامام (عليه السلام) [٤].

وفي الوقت ذاته بلغ الامام كتاب من قيس بن سعد يخبره بأن عبيد الله بن العباس قد مال هو الاخر الى معاوية بعد أن ضمن له معاوية ألف ألف درهم، يعجل له نصفاً منه، ويعطيه النصف الثاني بعد الدخول الى الكوفة، فذهب بذلك عبيدالله ليلاً الى معسكر معاوية [٥] .

ويرى الباحث بعد الاطلاع على هذه الاحداث ان اصبح الامام الحسن (عليه السلام) على يقين بنية اصحابه الا المخلصين منهم، فأن اي قائداً لأي جيش في العالم لو مر بما مر به الحسن و انكشفت له نوايا جيشه فأنه سوف يمتنع عن قتال الجيش الاخر و لو كان بذلك موته، لأن علم القائد بخيانة جيشه تفت عزمه و تدفعه للتراجع دون الدخول بمعركة خاسرة قبل قيامها، هذا أذا كان شخصاً من عامة الناس، فما بالك بالامام المعصوم نافذ البصيرة و القائد الحكيم كالحسن بن علي (عليه السلام)، لم يكن ما دفع الحسن للتراجع عن قتال معاوية هو خوفه من الموت لو التقى الجيشان، لكن كان خوف الامام من أن جنوده سوف يسلمونه الى معاوية حياً و من

[١] – ابن المطهر , البدء و التاريخ , ١ / ٣٢٨ ؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ١ / ٤٩٤ ؛ ابن حجر , الاصابة , ١ / ٢٢٥ .

[٢] – اليعقوبي ,احمد ابن اسحاق ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م),تاريخ اليعقوبي , تح: محمد صادق بحر العلوم , المكتبة الحيدرية , النجف , ١٣٨٤ هـا ١٩٦٤ م, ١ / ١٩٤ ؛ البيهقي , لباب الانساب , ص ٢٠ ؛ الاربلي , كشف الغمة , ٢ / ٣٣٩ ؛ الحسيني المدني , تحفة الازهار , ١/ ١٢٠ ؛ قانصو , الشيعة الامامية , ص ٢١٧ .

[٣] – اليعقوبي , تاريخ , ١/ ص ١٩٤ ؛ ابن كثير , البداية و النهاية , ٨ \ ١٤ .

[٤] –الطبرسي , أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣),أعلام الورى بأعلام الهدى , تح محمد مهدي السيد حسن الخراسان , ط ٢ ,المكتبة الحيدرية , النجف , ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م., ص٢٠٥ ؛ الاربلي , كشف الغمة , ٢/ ٣٣٩ ؛ الحسيني المدني , تحفة الازهار , ١ / ١٢٠ .

[٥] – قانصو , الشيعة الامامية بين النص و التاريخ ,ص ٢١٥ .

المؤكد ان معاوية لم يعمد الى قتل الامام و أنما يعمل على اطلاق سراحه و يقول له أذهب فأنت طليق، فيكون بذلك الحسن طليق معاوية .

ليشفي معاوية بذلك العار الذي يلاحقه طيلة حياته بأنه طليق رسول الله (ص) بعد ان تم فتح مكة و رفض معاوية الدخول في الاسلام.

فيكون بذلك ذلاً حقيقياً للنبي (ص) و بني هاشم و الاسلام، فأين من قال ان الحسن (عليه السلام) قد ذل المسلمين بصلح معاوية ؟ فما عساهم يقولون لو أصبح الحسن (عليه السلام) طليق معاوية ؟

فأن الحسن (عليه السلام) اماماً سواء كان خليفة او لم يكن، فعلى من اتبعه طاعته في الحرب و السلم، ويجب احترام رأي الامام في الصلح و القتال، لان الوضع العام في زمان الحسن (عليه السلام) كان يقتضي الصلح، كما كانت احداث صفين في عصرعلي (عليه السلام) تقتضي التحكيم، و كما اصبحت الظروف في عصر الحسين (عليه السلام) تقتضي القيام بثورة يعلم نتيجتها استشهاده، فرأي الامام واحداً في الحرب و السلم بناءاً على مجرى الاحداث التي يعيشها،هنا لم يجد الامام (عليه السلام) حلاً وسطاً بعد الخيانات المتوالية من عسكره الا الصلح مع معاوية، لكنه كان صلحاً مشروطاً .

اما العقاد فيرى ان سبب جنوح الحسن (ع) للصلح : " لانه رجلاً سكيتاً يكره المنازعة و يجنح الى العزلة، فصالح معاوية على شروط وفى له معاوية بالمعجل منها و التوى عليه بمؤجلها "[١].

يمكن قول ذلك لو كان الحسن (عليه السلام) نشأ في بيت غير بيت علي (عليه السلام) حتى نقول انه يكره الحرب و المنازعة، كيف وهو عاش في بيت يأبى الظلم و الانهزام، وقد شارك الحسن في حروب ابيه فلم يكن أمر الحرب غريباً عليه، بل شيئاً قد ألفه، لكنه رفض الدخول في حرب لا جدوى فيها.

وهنا نجد العقاد يناقض نفسه ففي كتابه معاوية في الميزان يقول : بعد استشهاد علي (عليه السلام) : " آلت خلافته الى ابنه الحسن في معسكر مضطرب بين الخوارج و الشيعة و الموالي و الاتباع الذين لا يعملون عمل الاتباع الطائعين، و لا يعملون عمل الرؤساء مقتدرين مضطلعين، و ورث الحسن معسكراً لم يطل عليه عهد الولاء لأحد قط، ليناضل به معسكراً لم يقع فيه خلاف قط منذ الفتح الاول، الا الخلاف الذي كان يريده معاوية و يعمل له حذراً من مغبة الاتفاق عليه " [٢].

[١] – ابو الشهداء الحسين بن علي , ط ٨, نهضة مصر , القاهرة , ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م , ص ٩٧ .

[٢] – معاوية بن ابي سفيان , ط ٦ , نهضة مصر , القاهرة ,١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦ م , ص١٠٥ .

فاذا كان هذا معسكر الحسن كما وصفه العقاد فكيف يريد من الامام الحسن (عليه السلام) القتال بهكذا جيش لم يكن له ولاء مطلق سواء المرؤوسين او الاتباع، اذا كان هذا تقيمه لجيش الامام لماذا يتهم الامام بأنه يميل لحب العزلة و كره المنازعة.

اما السيد الحسيني الشيرازي يرى ان الامام الحسن (عليه السلام) يستطيع القيام بحرب ضد معاوية حتى الاستشهاد، لكن ذلك لايحدث تغيراً جذريا في الواقع، و انما عقد الصلح يكون له التأثير الاكبر لأنه من خلاله يستطيع فضح معاوية، وفعلا نقض معاوية الصلح عندما دخل الكوفة، ويربط السيد فعل الامام الحسن (عليه السلام) بما فعله النبي ابراهيم (عليه السلام) حيث قام بتحطيم الاصنام و هو يعلم بأن هذا الفعل لا يحدث تغيراً جذرياً لدى عامة الناس، لكنه مع ذلك قام بتحطيمها و ذلك لانه " اراد ايجاد حركة في مجتمعه، وتقريب الناس الى الحقيقة و فهم الواقع "، وهكذا أراد الامام الحسن بالصلح فضح معاوية و دسائسه الخبيثة [١] .

كما ان الشيخ الاربلي يجد ضمن الظروف التي عصفت بالامام لابد له من الصلح وذلك بعد " ضعف بصائر أصحابه في حقّه والفساد عليه، ومخالفته و استحلال الكثير منهم دمه وتسليمه الى خصمه، وخذلان ابن عمه له وتسليم مصيره الى عدوه، وميلهم جميعا الى الدنيا وعاجلها"[٢].

شروط الصلح:

يؤسفنا في البدء ان نقول بأن العقاد لم يتطرق كثيراً الى صلح الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)، وفي الحقيقة لم نعلم السبب الحقيقي الذي دفعه لذلك، و أنَّ هذه مظلومية أخرى تضاف الى مظلوميات الامام الحسن(ع) .

على الرغم من أنَّ الظروف السياسية و الاجتماعية التي مر بها الامام الحسن (ع) لا تقل شأن عن الاحداث و الظروف التي عاشها والده علي و أمه الزهراء، و أخيه الحسين (عليهما السلام)، ربما لكون الحسن لم يقود حرباً واقعية كأبيه علي (ع)، ولم يقوم بثورة كأخيه الحسين(ع).

الا ان الامام ليدع الامر لمعاوية بلا قيد أو شرط، فكانت هناك بعض النقاط التي و ضعها الامام نصب عين معاوية ويمكن أن نلخصها هذه الشروط بمجموعة نقاط :

١ – يسلم الامام ولاية أمر المسلمين لمعاوية على شرط ان يعمل بكتاب الله و سنة رسوله و سيرة الخلفاء الصالحين .

٢ – الناس امنون و مطمئنون حيث كانوا من البلاد في عراقهم،و شامهم،و يمنهم،و حجازهم .

[١] – الحسيني الشيرازي , محمد , ثورة الامام الحسن , دار المؤمل , بيروت , ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م , ص٢٠ – ٢١ .

[٢] كشف الغمة , ٢/ ٣٤٠ .

٣- اصحاب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب آمنون على انفسهم و نسائهم و اموالهم و اولادهم، ويجب على معاوية ان يوفي بعهد الله و ميثاقه .

٤ – تكون الخلافة بعد معاوية للامام الحسن (عليه السلام) من بعده، و ان حدث بالحسن شيء فتكون لأخيه الحسين (عليه السلام) و لا يحق لمعاوية العهد بها الى احد اخر .

(عليه السلام) – ان لا يلقب معاوية بأمير المؤمنين .

٦ – على معاوية ضمان نفقة أبناء الشهداء من اصحاب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) .

٧ – ان يترك سب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) و عدم القنوت عليه في صلاتهم .

٨ – عدم التعرض لشيعة الامام بسوء و عليه ان يصل اليهم حقوقهم [١] .

٩. على معاوية ان يحمل الى الحسن (ع) الفي الف درهم لتوزيعها على فقراء الشيعة وان يفرق معاوية الاموال الى اولاد من قتل مع امير المؤمنين علي (ع) يوم الجمل واولاد من قتل معه بصفين ايضا .[٢].

والكلام الذي قيل عند طلب الإمام الحسن من معاوية مبالغ فيه وهذا فيه خلاف فلم يكن الإمام الحسن راغباً الدنيا دون الأخرة ويبدو أن بعض المؤرخين قد بالغوا في بعضها ووهموا في قسم واصابوا في اخر فإذا تأملنا بما ذهب اليه بعض المؤرخيين من أنه طلب من معاوية ان يأخذ خمس ملايين درهم من بيت اموال الكوفة فهل كان هذا المال بيد الحسن (ع) ام بيد معاوية ؟ ان الكوفة كانت عاصمة الخلافة للحسن حتى اقرار بنود الصلح ومسير الحسن ومعاوية ودخولها الكوفة ولذلك كان بيت المال بيد الامام الحسن (ع) فهل يطلب من بيده الشيء ممن لا يملكه .!؟

كذلك كانت الخصومة السياسية ايضاً احد الاسباب في محاولات الدس في الحديث النبوي الشريف [٣]، وفي حادثة صلح الامام الحسن (ع)شاع الحديث المروي عن رسول الله على ان احد معالم اعجازه اذ روي انه قال: ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح بين فئتين عظيمتين من المسلمين [٤].

[١] – ابن الاثير , الكامل , ٢ \ ١٠٨ ؛ الاربلي , كشف الغمة , ٢/٣٤٠ – ٣٤١ ؛ العصامي , سمط النجوم , ٢ \ ٣٥ ؛ إسماعيل , أحمد محمد , صلح الحسن , دار الولاء , بيروت , ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤م , ص ١٩٨ – ١٩٩ .

[٢]– ابو الشهداء الحسين بن علي , ط ٨, نهضة مصر , القاهرة , ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م. , ص ١٤٦؛ ابن الاثير , الكامل , ٢ج ,ص ١٠٨؛ إسماعيل , أحمد محمد , صلح الحسن , دار الولاء , بيروت , ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤م , ص ١٩٨ – ١٩٩ .

[٣] طباره, عفيف عبد الفتاح , روح الدين الاسلامي , ط٦ بيروت ١٩٦٤ م ص ١٥٩.

[٤] البخاري , صحيح البخاري , ص ٤٧٩ .

انتشر هذا الحديث من بين المرويات عن النبي (ص) في الحسن والواسطة في نقل هذا الحديث عن النبي (ص) هو ابو بكر بن مسروق [١] وتفاوت بسيط في الالفاظ نقل كل هذا الحديث عن ابي بكر بما سيجري على يد الحسن (ع) من اصلاح فئتين عظيمتين من المسلمين على حد تعبير الراوي، واخذ الباقون منه ذلك وكأنه من المسلمات .

ولو تفحصنا سند هذه الرواية بدقة لثبت لدينا بأن هذا الحديث اما ان يكون من وضع ابي بكر بن مسروق نفسه او نسب اليه لتحقيق غرض واحد محدد هو اثبات معاوية وجنده فئة عظيمة من فئات المسلمين وليسوا هم الفئة الباغية التي اخبر عنهم الرسول (ص) لاسيما الذين قتلوا صحابي عمار بن ياسر بقوله تقتل عمار الفئة الباغية [٢].

إن ما دفع الباحث الى القول بأن هذا الحديث من الموضوعات في روايته أن رسول الله (ص) كان في المسجد النبوي والحسن (ع) الى جانبه فكان يقبل بوجهه مره على الناس ومرة أخرى عليه [٣] وهذا يعني وجود اشخاص في المسجد سمعوا وشاهدوا الرسول (ص) سواء قلوا أو كثروا وهو يروي الحديث المذكور آنفاً الذي على فرض صدق الراوي ومع ذلك فلم يسجل لنا التأريخ من روى هذا الحديث الذي وضع فيما بعد من قوائم دلائل نبوة النبي (ص) الا أبي بكر بن مسروق ؟!.

وقد نكث معاوية العهد مع الامام الحسن (ع) ولم يلتزم بالشروط التي اشترطها معه فقال: ((الا ان كل شيء اعطيته الى الحسن بن علي تحت قدمي لا افي به)) [٤] وفي رواية للأصفهاني يذكر ان معاوية حين تمت له البيعة خطب بالكوفة وذكر عليا فنال منه ونال من الحسن (ع) فقام الحسين (ع) ليرد عليه فأخذ الامام الحسن (ع) بيده ثم قام فرد عليه قائلا: ((ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معاوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك فتيلة فلعنك الله اخملنا ذكرا وآلامنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا)) فقالت طوائف اهل المسجد امين.[٥]

وهذا الصلح بين الإمام الحسن (ع) ومعاوية هو صفحة مهمة من الصفحات التي قرأها الإمام الحسين (ع) بإمعان وحللها بإتقان ومن ثم استخلص النتائج المنبثقة عنها واحتفظ بتلك النتائج

[١] واسمه نفيع بن مسروق , امه سميه , اخوه زياد بن ابيه كان عبدا من الطائف فلما حاصر النبي (ص) حصنها اعطى الامان للعبيد انزلوا من الحصن فتدلى نفيع خارج الحصن وكان نزول في بكره سمي ابو بكره اسلم ابو بكرة سنة ٨هـ وتوفي ولايه زياد البصرة ابن سعد , الطبقات ١٥٩/٢.

[٢]للمزيد راجع ,قانصو: مقدمة في تاريخ العرب,ص٨٧.

[٣] مسلم,صحيح٤٧٩.

[٤] الاصفهاني , مقاتل الطالبين , ص ٤٦؛كتاني, سليمان, الامام الحسن الكوثر المهدور, دار الهادي للطباعة، ط٢، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧,ص١٥٢.

[٥] الاصفهاني , مقاتل الطالبين , ص٢٦.

الهامة المستخلصة الى حين وجوب اظهارها وشرحها وتبيانها الى عموم المسلمين في الوقت المناسب .

ولعل من أهم النتائج السريعة التي استخلصها المسلمون عموما ودون انتظار شرحها من الامام الحسن وأخيه الامام الحسين (ع)هي حقيقة ان معاوية لا يمكن ان يكون الا احد اهم الاغصان في الشجرة الملعونة في القران[١]، فمعاوية الذي اعطى الامام الحسن (ع) العهود والمواثيق واغلظ له الوعود بالوفاء له بها لم يلبث الا سويعات قليلة على وعوده وعقوده التي استشهد الله عليها حتى انقلب على عقبيه مرتداً، عن كل ميثاق غليظ وراح يهدم في بناء الاسلام صخرا وراء صخر وكأنه نسى ان اول بند من بنود صلحه مع الامام الحسن (ع) هو ان يعمل في الرعية بكتاب الله وسنة رسوله (ص) [٢].

موقف الامام الحسين (عليه السلام) من الصلح:

اما موقف الامام الحسين (عليه السلام) من صلح اخيه الحسن كما يروي العقاد عن ابن كثير الدمشقي(٧٧٤هـ \ ٩٢٣م): " عندما هم الحسن بالتسليم لمعاوية كان ذلك على غير رضى من الحسين، فلم يوافقه و اشار عليه بالقتال، فغضب الحسن، و قال له : والله لقد هممت ان اسجنك في بيت و اطين عليك بابه، حتى اقضي بشأني هذا و افرغ منه، ثم أخرجك " . ثم يكمل قائلاً بأن الحسين (عليه السلام) لم يراجع اخيه و فضل الطاعة و السكوت [٣] ،.

أرى ان هذه الرواية فيها من المدسوسات وخصوصاً اذا علمنا ان (ابن كثير الدمشقي) عاش في فترة التسلط المماليك في مصر وبلاد الشام أذ ان في هذه الفترة تبلور الفكر السلفي التي كان تدعمه دولة المماليك نكاله بدولة المغول الأيخانيين الذين تبنوا المذهب الاثني عشري، فأصبح الجو مشحون طائفياً واصبحت كل دولة تقدح بمذهب الدولة المعادية مما جر الكثير من المؤرخين ومنهم ابن كثير الدمشقي.

كما يرى الباحث ان المطلع على سيرة الحسنيين لا يمكنه أن يعقل هكذا تصرف من الحسن اتجاه أخيه الحسين الذي لم يقول شيء سوى اقتراح القتال، و اقتراحه هذا لايستوجب من الحسن هكذا رد . لكن بن كثير وغيرة اوردوا هذا الكلام في كتبهم في معرض حديثهم عن خلق الامام الحسين (عليه السلام)، اراد منه ابراز خلق الحسين العالي أتجاه أخيه الحسن، لكن خلق الحسين معروفة للقريب و البعيد فلا يستوجب هكذا حديث لأبرازه . و ماذا يتوقع (بن كثير)

[١] هيفا, راجي انور, فاجعة كربلاء, فاجعة كربلاء ي الضمير العالمي، دار العلوم، لبنان، ١٤٣٠-٢٠٠٩ .ج١,ص٢٤٠.

[٢] راجي انور هيفا , فاجعة كربلاء , ج ١, ص٢٤١.

[٣] – ابو الشهداء علي بن الحسين , ص٣٣ .

وغيره بأن الحسين سوف يرد على اخيه الحسن (ع)؟ و هو المعروف عنه كما يروي حفيده محمد بن علي الباقر (ع): ((ما تكلم الحسين بين يدي الحسن اعظاماً له))[١].

والدليل الاخر الذي يثبت لنا احترام الحسين لصلح أخيه الحسن (ع)هو عدم خروج الحسين لقتال معاوية بعد استشهاد اخيه الحسن مدة عشر سنوات احتراماً لصلح اخيه الذي اقره الحسن (ع)بأن الصلح ينتهي بموت معاوية، وفعلاً لم يخرج الحسين على حكم بني أميه الا بموت معاوية و نقضه أحدى الشروط التي اتفق عليها مع الحسن وهي ان تكون الخلافة بعد معاوية للحسن(ع) و ان حدث به حادث فاللحسين(ع) و لايحق لمعاوية و توريث الحكم، بعد نقض ذلك معاوية خرج الحسين (ع).

فلو كان الحسين غير موافق لصلح اخيه لخرج بعد استشهاده مباشرة و قد كاتبه اهل العراق بالقدوم و المناصرة . وخير دليل على ذلك هو ما نقله ابو حنيفة الدينوري في جواب الحسين لأهل العراق عندما طلبوا منه الخروج لقتال معاوية بعد استشهاد الحسن (ع)قائلا : (اما اخي فأرجو ان يكون الله قد وفقه و سدده فيما يأتي، و اما انا فليس رأيي اليوم ذلك فألصقوا رحمكم الله بالارض، و اكمنوا في البيوت و احترسوا من الظنة مادام معاوية حياً) [٢].

الا أن الروايات الاكثر ترجيحاً هي التي اشارت الى موقف مغاير تماماً لما اشارت اليه الروايات السابقة إذ اظهرت هذه الروايات بأن الإمام الحسين (ع) كان مسانداً ومؤازراً لأخيه الإمام الحسن (ع) في موضوع الهدنة ويتضح ذلك مما مارده من طلب منه ان يجيبه للقتال ورفض الهدنة قائلاً له :((يا أبا عبدالله شريتم الذل بالعز وقبلتم القليل وتركتم الكثير اطعنا اليوم واعصنا الدهر، دع الحسن وما رأى من هذا الصلح وأجمع اليك شيعتك من اهل الكوفة وغيرها وولني وصاحبي هذه المقدمة فلا يشعر ابن هذا الا ونحن نقارعه بالسيوف)).[٣]

فكان جواب ورد الامام الحسين (ع) برفض هذا العرض معلنا ولاءه للأمام الحسن (ع)قائلا : ((انا قد بايعنا وعاهدنا ولا سبيل الى نقض بيعتنا))[٤] .

لكن العقاد لا يلام على ذلك فأن جل المصادر التاريخية تنقل ذلك الموقف السلبي للحسين اتجاه صلح الحسن و من هؤلاء البلاذري و ابن الاثير [١].

(٦١) الكاظمي ,حبيب الكاظمي , جواهر البحار , نور المعارف , بيروت , ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م , مج ٢ ,ص ٤٣ .

(٦٢) – أبو حنيفة الدينوري , أبوحنيفه احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م).,الاخبار الطوال ,تح: عبدالمنعم عامر دار احياء الكتاب العربي ,القاهره ,١٣٨٠هـ/١٩٦٠ م. ,ص ٣٢٨ ؛ الكوراني , جواهر التاريخ , ج٢ ,ص ٣٦٨.

(٦٣) الدينوري, اخبار الطوال,ص٢٢٠.

(٤) الدينوري, اخبار الطوال,ص٢٢٠_٢٢١.

ويرى الباحث ان المطلع على سيرة الحسنيين(عليهما السلام) لا يمكنه أن يعقل هكذا تصرف من الحسن اتجاه أخيه الحسين الذي لم يقول شيء سوى اقتراح القتال، و اقتراحه هذا لايستوجب من الحسن هكذا رد . لكن العقاد اورد هذا الكلام في كتابه في معرض حديثه عن خلق الامام الحسين (عليه السلام)، اراد منه ابراز خلق الحسين العالي أتجاه أخيه الحسن، لكن خلق الحسين معروفة للقريب و البعيد فلا يستوجب هكذا حديث لأبرازه . و ماذا يتوقع العقاد بأن الحسين سوف يرد على اخيه الحسن (عليه السلام) ؟ و هو المعروف عنه كما يروي حفيده

و ان الاربلي يرى لو صح عدم قبول الحسين (عليه السلام) للصلح، فأن كل منهم " مصيبان فيما اعتمدا، وهما إمامان سيدان قاما او قعدا،فلا يتطرق عليهما مقال، وهما اعرف بالاحوال في كل حال " [٢].

وينقل الشيخ باقر القرشي عن السيد ابن طاووس وصفه لصلح الامام الحسن يقول ابن طاووس امتاز صلح الامام الحسن (عليه السلام) : " بالعصمة من الخطأ، وقاس صلحه (عليه السلام) بصلح جده الرسول صلى الله عليه واله وسلم مع المشركين في قصة الحديبية، فكما ان صلح الرسول لا يتطرقه الشك، و لا يأتيه النقد نظراً لوجود المصلحة فيه، فكذلك صلح الامام مع خصمه، فأنه محفوف بالمصلحة العامة لعموم المسلمين " [٣] .

فقد ذكر لنا الاديب المسيحي (راجي انور هيفا)الذي بحث هذه القضية بأسلوبه الرائع الموجز فقد تطرق الى علاقة الامام الحسين بأخيه الامام الحسن (ع) فقد قال : ((ولا ريب ايضا في ان الامام الحسين (ع) كان له رأيه في بنود ذلك الصلح وكان له بنفس الوقت حضوره الشخصي الذي يمثل دور الشاهد الذي يستذكر المسلمين لاحقاً ان اخاه الامام الحسن (ع) لم يقبل الصلح الا لقلة ناصريه الحقيقين من جهة وليبين لهم ايضا ان معاوية رجل يتميز بالدهاء ومكر ولا يقيم للعهود أي وزن ولا يقيم للدين ومواثيقه أي اعتبار اما الشيء الاخر والذي لا يقل اهمية عما سبق هو ارادة الحسين الواضحة في النزول عند رغبة اخيه الامام الحسن (ع) بعقد الصلح مع معاوية بعد التأكد من رغبة العدد الاكبر من الاتباع في الاعراض عن المواجهة المباشرة والميل الواضح الى معاوية ليذكرهم لاحقا ان للصلح زمان وللثورة زمان ولا معنى للثورة مالم يكن هناك ما يبرر القيام بها من اسباب وظروف ورياح زمنية مؤاتيه وبعد الاستفادة الكاملة لكل الوسائل والسبل السليمة في كيفية التعامل مع جوهر المشكلة واسباب النزاع)) .[٤]

[١] – أنساب الاشراف , ٣ / ٣٦٣ ؛ابن الاثير , عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م),الكامل في التاريخ ,تح: عمر عبد السلام تدمري , دار الكتاب العربي ,لبنان, ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. ٢ / ١٠٨ .

[٢] – كشف الغمة , ٢ / ٤٨٦ .

[٣] باقر القرشي , موسوعة أهل البيت , ١١ / ١٤٣ .

[٤] فاجعة كربلاء , ج ١, ص ٢٣٧. الكاظمي ,حبيب الكاظمي , جواهر البحار , نور المعارف , بيروت , ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م , مج ٢ ,ص ٤٣ , ٣٣١.

استشهاد الامام الحسن (ع) :

اختلفت الروايات في سنة استشهاد الامام الحسن **(ع)**، ذكر البعض بانها سنة ٤٩ هـ [١]، والاخر قال في سنة ٥٠ هـ [٢] .

اما سبب الوفاة و كما هو معروف تأريخاً ان من شرع بقتل الحسن (عليه السلام) هو معاوية بن ابي سفيان، ولكن ليس بصورة مباشرة، و انما عن طريق واسطة، و هذه الواسطة هي زوج الامام جعدة بنت الاشعث بن قيس، حيث ارسل معاوية اليها قالا : " اني مزوجك بيزيد ابني على ان تسمي الحسن بن علي " مع مبلغاً من المال قدره مائة الف درهم، وفى لها بالمال لكن لم يزوجها يزيد وقال لها : " نحب حياة يزيد ولو ذلك لو فينا لك بتزويجه " [٣].

و ارسل اليها مائة الف درهم فوافقت بذلك، و دفع اليها السم لتقوم بتنفيذ هذه المهمة الخبيثة [٤]، و كان الامام صائماً و الجو ملتهب الحرارة، فوضعت له السم في اناء اللبن، فعندما تناول الامام منه جرعة أحس به و ما ان وصل الى جوفه حتى تقطعت امعائه، فأحس بألم شديد جراء السم، فقال: انا لله و انا اليه راجعون ثم دار بعينه الى جعدة فقال لها : " يا عدوة الله، قتلتيني قتلك الله، و الله لاتصيبين من خلفاً، و لقد غرك يعني معاوية – و سخر منك يخزيك الله و يخزيه "٧٣)

والعجب كل العجب ممن ينكر هذه الفعلة ويحاول بكل الطرق تبرءة معاوية من فعلتة الشعناء فيقول الكاتب المسيحي (فليب حتي) الذي نقض الرواية القائلة باتهام معاوية في سم الامام الحسن (ع) ودفع دفاعا قائلا : ((والراجح انه مات مسموما سببه بعض نسائه فقد ذكر عنه كان مزواجا مطلاقا تزوج وطلق نحو مائة امرأة اما الشيعة فقد عزت مقتله الى معاوية شهيدا بل سيد شبابا اهل الجنة بل سيد الشهداء اجمعين)) [٥] .

أن هذا القول يؤكد على أن الكاتب لم يتحرى الحقيقة العلمية والبحث في المصادر الاسلامية وقد اثبتت المصادر الاسلامية ان ما روي عن الامام الحسن (ع) بأنه مزواج مطلاق كانت من الموضوعات الغرض منها النيل من مقام الامام ومركزه وقد اثبتنا بطلانها انفاً .

[١] – ابن الجوزي , المنتظم , ٢ / ١٥٢ ؛ ابن الاثير , الكامل , ٢/ ١٢٦ .

[٢] – اليافعي , مرآة الجنان , ص٥٧ .

[٣] – العقاد , معاوية في الميزان , ص ٤٠ ؛ المسعودي , مروج الذهب , ١ \ ٣٤٦ ؛ القاضي النعمان , شرح الاخبار , ١٢/ ١٢٨ ؛ ابن ابي اصيبعه , احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م) , عيون الانباء في طبقات الاطباء , تح: نزار رضا , دار مكتبة الحياة , بيروت , (د.ت) , ١ / ١٠٠ ؛ الاربلي , كشف الغمة , ٢ / ٢٨٩ ؛ الحسيني المدني , تحفة الازهار , ١ / ١٣٨.

[٤] – القاضي النعمان , شرح الاخبار , ١٢ / ١٢٣ ؛ ابن الاثير , الكامل , ٢ / ١٢٦ ؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان , ٢ / ٦٦ .

[٥] تاريخ العرب , ج ٣ , ص ٢٠٥.

والباحث يرى أن هذا التصرف ليس غريباً على معاوية لانه قتل العديد من أهل التقى و ان كان الحسن (عليه السلام) هو اتقى أهل زمانه لورعه و تقواه ونسبه الشريف المبارك، لكن خوف معاوية على السلطة و حب الملك هو من دفعه لذلك، خوفاً من يقوم الحسن بحربه و تجريده من السلطة، لو كان الحسن يحب العزلة و يخشى المنازعة كما ذكر العقاد لماذا بادر معاوية لقتله اذا كان الحسن ساكتاً ؟ فقتله ما هو الا دليل قاطع بأن الامام (عليه السلام) كان يشكل مصدر قلق و معول هدم للدولة التي انشأها معاوية، فقرر قتله لتخلص من ذلك القلق و الانفراد بالسلطة و توريثها من بعده .

ولعل من أهم النتائج السريعة التي استخلصها المسلمون عموما ودون انتظار شرحها من الامام الحسن وأخيه الامام الحسين (ع)هي حقيقة ان معاوية لا يمكن ان يكون الا احد اهم الاغصان في الشجرة الملعونة في القران[١]، فمعاوية الذي اعطى الامام الحسن (ع) العهود والمواثيق واغلظ له الوعود بالوفاء له بها لم يلبث الا سويعات قليلة على وعوده وعقوده التي استشهد الله عليها حتى انقلب على عقبيه مرتداً، عن كل ميثاق غليظ وراح يهدم في بناء الاسلام صخرا وراء صخر وكأنه نسى ان اول بند من بنود صلحه مع الامام الحسن (ع) هو ان يعمل في الرعية بكتاب الله وسنة رسوله (ع) [٢].

الخاتمة.

يتضح من ذلك

١. يُعَدَّ العقاد من الشخصيات التاريخية الفذة التي ترفعت عن النزاعات المذهبية وسلطت الضوء على الرسول و أهل بيته (صلوات الله و سلامه عليهم)محاولاً اظهار ما اخفته يد الزمان من الفضائل و الحقائق

٢. انتهج العقاد المنهج النفسي العقلاني في كتابة الحوادث التاريخية، فنجده يؤيد بعض المواقف و يخالفاها في مواضيع اخرى.

٣. على الرغم من عدم اكماله للتحصيل الدراسي الا انه نبغ نبوغاً كبيراً جداً لم يرتق اليه العديد من مثقفي عصره و اساتذة الجامعات في زمانه، مما يدل على سعة اطلاعه و ثقافته الواسعة، و ان ظروف المعيشة لم تكن لتثنيه عن السعي الدؤوب للبحث عن الحقيقة .

٤. انجرار العقاد ورا الكثير من المصادر التي صورت الامام الحسن(ع) غير كفأ بمعاوية وهذا غير صحيح وهذا ما اثبتناه في طيات البحث.

٥. اثبتنا وبالدليل تهمة ان لامام الحسن (ع) كان مطلاقا

٦. للامام الحسين (ع) دور كبير في مؤازرة اخية الحسن(ع) في مواجهه معاوية.

[١] هيفا, راجي انور, فاجعة كربلاء,ج١,ص٢٤٠.

[٢] راجي انور هيفا , فاجعة كربلاء , ج ١, ص٢٤١.

٧. للاسف الشديد رغم تأكيد المصادر التاريخية المعتدلة تهمة الامام الحسن كل مانسب الية لكن للاسف نجد من الكتاب المعاصرين ينجر وراء الروايات الضعيفة لغايات شتى.

الهوامش

١- بن خياط، ابي عمر خليفة بن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، الطبقات، تح: أكرم ضياء العمري،مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ص٢٣٠ ؛ البخاري، محمد ابن سماعيل بن أبراهيم (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م).التاريخ الكبير،تح: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد، الدكن، (د.ت). ٢ / ٢٨٦ ؛ الصلابي، علي محمد، الحسن بن علي شخصيته وعصره، مؤسسة أقرأ، القاهرة، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م،ص ١٦ .

٢.- القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت٣٦٣ هـ/٩٧٣م)،شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تح: محمد الحسيني الجلالي، ط٢،مؤسسة النشر الاسلامي، قم هـ/٢٠٠٩م، ٣ / ٨٥ .

٣- الاصبهاني، ابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أسحاق (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨ م)،تاريخ أصبهان، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م،١/ ٦٩ ؛ الموصلي، مناقب آل محمد، ص ٨٩؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: روحية النحاس واخرون، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٤ م.٢ / ٣٩٦ ؛ ابن عنبه، جمال الدين أحمد بن علي الحسني الداوودي (ت ٨٢٨ هـا ١٤٢٤ م)،عمدة الطالب الصغرى في نسب آل ابي طالب، تح: مهدي الرجائي، مركز الدراسات الاسلامية للأساب، قم،١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م.ص ٤٨.

٤- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)،تاريخ الامم والملوك،ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م، ١ / ٤٦٢ ؛ ابن الجوزي،جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/١٢٠٠م)،المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح: محمد عبدالقادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٢ هـ /١٩٩٢م، ١ / ٣١٨ ؛ جمال الدين الشامي، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي،الدر النظيم في مناقب الائمة الهاميم،ط٢،مؤسسة النشر الاسلامي، قم،١٤٣١هـ/٢٠٠٩م،ص٤٨٩.

٥- ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ٢ / ٣٩٥.

٦-الدولابي، محمد ابن احمد (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)،الذرية الطاهرة النبوية،تح: سعد المبارك الحسن، (د.ط)، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.٢،ص٦٦.

٧-عبقرية الامام علي، دار كتاب للنشر، الكوم الاخضر، (د.ت)،، ص ٢٤٣ - ٢٤٤ ؛ الموصلي، مناقب آل محمد، ص ٨٩ – ٩٠ .

٨-الاصبهاني، تاريخ اصبهان، ١/ ٦٩.

٩-الدولابي، الذرية الطاهرة،ص ١٠٣ ؛ ابن بطريق، عمدة عيون صحاح الاخبار، ٢ / ٣٩٠ ؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ٢ / ٣٩٦.

١٠-الطائي، نجاح،الشائعات المشهورة ضد الامام الحسن، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠ م.، ص ٣٥- ٣٦ .

١١-ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية،تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر،١٤١٨هـ/١٩٩٧م ٨/ ٣٧ .

١٢- الشائعات المشهورة ضد الامام الحسن، ص٣٢ .

١٣- عبد مشالي،علي، بطلان وصف الامام الحسن بالمزواج والمطلاق في روايات ابن عساكر،جامعة القادسية كلية التربية مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد١، ٢٠١٤م، المجلد السابع عشر،ص٣٧٢.

١٤- اليافعي،ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سلمان اليافعي (ت ٧٦٨ هـ/١٣٦٦م)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤١٧هـا ١٩٩٧م، ص ٥٧ .

١٥-البلاذري، ابي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م)، انساب الاشراف، تح: سهيل زكار و رياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م، ٣/ ٢٧٧ ؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص ٢١١ .

١٦- الحسيني المدني، ص ١٤٤ .

١٧ - ابن عنبه، عمدة الطالب، ص ٤٩ .

١٨- الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣)، أعلام الورى بأعلام الهدى، تح محمد مهدي السيد حسن الخراسان، ط ٢،المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م، ص٢١٣ .

١٩ - بن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)،تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العموري، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.، ١٣ / ١٢٣ ؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ٢ / ٣٩٩ .

٢٠ - العقاد، عباس محمود، عبقرية محمد، (د.ط)، دار كتاب للنشر والتوزيع، (د،ت)،ص ١٦٣ ؛ الاربلي، كشف الغمة، ٢ / ٣٠٣..

٢١ - فاطمة الزهراء والفاطميون، مكتبة أبن سينا، القاهرة،١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧،ص ٢٧ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٦٣ ؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ٨ / ٢٠٧ ؛ الفقيه، فرج

علي، تأملات في السيرة النبوية، المجموعة العربية للنشر، القاهرة،١٤٣٢ هـ/٢٠١٠ م، ص ١٠٠ .

٢٢ – الموصلي، مناقب آل محمد، ص٩٠ .

٢٣–المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي(٣٤٦هـ/٩٥٧م)،مروج الذهب ومعادن الجوهر،تح: اسعد داغر، قم،١٤٠٩ هـ/١٩٨٨م،١ / ٣٤٧ .

٢٤ – المطهر بن طاهر المقدسي (ت ٣٥٥ هـ/٩٦٥م)،البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة العربية بورسعيد (د.ت). ١ / ٣٢٨ .

٢٥– البيهقي،أبو الحسن علي بن ابي القاسم زيد البيهقي (٥٦٥ هـ/١١٦٩م)،لباب الانساب و الالقاب و الاعقاب، تح: مهدي الرجائي، ط٢، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية، قم، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.، ص ٢٠.

٢٦ – السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تح حمدي الدمرداش، القاهرة،مكتبة نزار مصطفى الباز،١٤٢٥ هـ |٢٠٠٤م، ص ٧٨ .

٢٧ – الراوندي، ابو الحسن سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م)،الخرائج والجرائح،تح: مؤسسة الامام المهدي بأشراف محمد باقر المرتضى الابطحي الاصفهاني، ط١،المطبعة العلمية، قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.، ٢ / ٥٧٤ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٤ / ٤٣ .

٢٨ – الحسيني الميلاني، علي، الائمة الاثنى عشر في كتاب منهاج الكرامة للعلامة الحلي و نقد كلام ابن تيمية، مركز الحقائق الاسلامية، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م، ص٣٧ .

٢٩ – الاصبهاني، تاريخ أصبهان، ١ / ٧١ ؛ الاربلي، كشف الغمة، ٢ / ٣٢٥ ؛ الابشيهي، شهاب الدين محمد(٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، المستطرف في كل فن مستظرف، تح: عبد الله أنيس الطباع، شركة دار الارقم بن أبي الارقم، بيروت، ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١٦ م، ص ٢٢٦ ؛ الملطاوي، حسن كامل، الحسن بن علي خامس الخلفاء الراشدين، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦ م، ص ١٠٢ – ١–٣ .

٣٠ – الاربلي، كشف الغمة، ٢ / ٣٢٥ – ٣٢٦ ؛ الملطاوي، الحسن بن علي، ص١٠٣ ؛ الكوراني، جواهر التاريخ، ٣ / ٨ .

٣١– ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / ١١٤ ؛ الشعراني، الطبقات الكبرى،ص ٢٣.

٣٢– الاربلي، ابي الحسن علي ابن عيسى بن ابي الفتح الاربلي (ت ٦٩٢ هـ/ ١٢٩٢م)،كشف الغمة في معرفة الائمة، تح: علي آل كوثر، دار التعارف، بيروت، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م.٢ /

٣٣٧ ؛ الحسيني المدني، ضامن بن شدقم، تحفة الازهار و زلال الانهار، تح: كامل سلمان الجبوري، مرآة التراث، طهران، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م، ١ / ١١٩ .

٣٣ – المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م)،بحار الانوار، تح: مؤسسة أحياء الكتب الاسلامية، مؤسسة أحياء الكتب الاسلامية، قم، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م. ٤٤ / ٣٩ – ٤٠ ؛ الكوراني، علي الكوراني العاملي،جواهر التاريخ، قم، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.، ٣ / ١١ .

٣٤– ابن المطهر، البدء و التاريخ، ١ / ٣٢٨ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٤ / ٤١ .

٣٥ – قانصو، وجيه، الشيعة الامامية بين النص و التاريخ، دار الفارابي، بيروت، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، ص٢٠٤ .

٣٦ – الطبري، تاريخ الرسل، ٣ / ١٦٩ ؛ الكوراني، جواهر التاريخ، ٣ / ١٣ .

٣٧ – البلاذري، انساب الاشراف،٣ \٢٨١ ؛الكوراني، جواهر التاريخ، ٣ / ١٤ .

٣٨ – الاربلي، كشف الغمة، ٢ / ٣٣٨ ؛ الحسيني المدني، تحفة الانهار، ١ / ١٢٠ ؛ قانصو، وجيه، الشيعة الامامية بين النص و التاريخ، دار الفارابي، بيروت، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، ص٢١٧ .

٣٩ – ابن المطهر، البدء و التاريخ، ١ / ٣٢٨ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ١ / ٤٩٤ ؛ ابن حجر، الاصابة، ١ / ٢٢٥ .

٤٠ – اليعقوبي،احمد ابن اسحاق ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)،تاريخ اليعقوبي، تح: محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٤ هـا ١٩٦٤ م، ١ / ١٩٤ ؛ البيهقي، لباب الانساب، ص ٢٠ ؛ الاربلي، كشف الغمة، ٢/ ٣٣٩ ؛ الحسيني المدني، تحفة الازهار، ١/ ١٢٠ ؛ قانصو، الشيعة الامامية، ص ٢١٧ .

٤١– اليعقوبي، تاريخ، ١/ ص ١٩٤ ؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ٨ \ ١٤ .

–الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣)،أعلام الورى بأعلام الهدى، تح محمد مهدي السيد حسن الخراسان، ط ٢،المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.، ص٢٠٥ ؛ الاربلي، كشف الغمة، ٢/ ٣٣٩ ؛ الحسيني المدني، تحفة الازهار، ١ / ١٢٠ .

٤٢ – قانصو، الشيعة الامامية بين النص و التاريخ،ص ٢١٥ .

– ابو الشهداء الحسين بن علي، ط ٨، نهضة مصر، القاهرة، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م، ص ٩٧.

٤٣– معاوية بن ابي سفيان، ط ٦، نهضة مصر، القاهرة،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦ م، ص١٠٥ .

٤٤ – الحسيني الشيرازي، محمد، ثورة الامام الحسن، دار المؤمل، بيروت، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م، ص٢٠ – ٢١ .

كشف الغمة، ٢/ ٣٤٠ .

٤٥ – ابن الاثير، الكامل، ٢ \ ١٠٨ ؛ الاربلي، كشف الغمة، ٢/٣٤٠ – ٣٤١ ؛ العصامي، سمط النجوم، ٢ \ ٣٥ ؛ إسماعيل، أحمد محمد، صلح الحسن، دار الولاء، بيروت، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤م، ص ١٩٨ – ١٩٩ .

٤٦– ابو الشهداء الحسين بن علي، ط ٨، نهضة مصر، القاهرة، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.، ص ١٤٦؛ ابن الاثير، الكامل، ٢ج،ص ١٠٨؛ إسماعيل، أحمد محمد، صلح الحسن، دار الولاء، بيروت، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤م، ص ١٩٨ – ١٩٩ .

٤٧– طباره، عفيف عبد الفتاح، روح الدين الاسلامي، ط٦ بيروت ١٩٦٤ م ص ١٥٩.

٤٨– البخاري، صحيح البخاري، ص ٤٧٩ .

٤٩– واسمه نفيع بن مسروق، امه سميه، اخوه زياد بن ابيه كان عبدا من الطائف فلما حاصر النبي (ص) حصنها اعطى الامان للعبيد انزلوا من الحصن فتدلى نفيع خارج الحصن وكان نزول في بكره سمي ابو بكره اسلم ابو بكرة سنة ٨هـ وتوفي ولايه زياد البصرة ابن سعد، الطبقات ١٥٩/٢.

٥٠–للمزيد راجع،قانصو: مقدمة في تاريخ العرب،ص٨٧.

٥١– مسلم،صحيح٤٧٩.

٥٢– الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٦؛كتاني، سليمان، الامام الحسن الكوثر المهدور، دار الهادي للطباعة، ط٢، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧،ص١٥٢.

٥٣– الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٢٦.

٥٤– هيفا، راجي انور، فاجعة كربلاء، فاجعة كربلاء ي الضمير العالمي، دار العلوم، لبنان، ١٤٣٠–٢٠٠٩ .ج١،ص٢٤٠.

٥٥– راجي انور هيفا، فاجعة كربلاء، ج ١، ص٢٤١.

– ابو الشهداء علي بن الحسين، ص٣٣ .

٥٦– الكاظمي،حبيب الكاظمي، جواهر البحار، نور المعارف، بيروت، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، مج ٢،ص ٤٣ .

٥٧ – أبو حنيفة الدينوري، أبوحنيفه احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م).،الاخبار الطوال،تح: عبدالمنعم عامر، دار احياء الكتاب العربي،القاهره،١٣٨٠هـ/١٩٦٠ م.،ص ٣٢٨ ؛ الكوراني، جواهر التاريخ، ج٢،ص ٣٦٨ .

٥٨– الدينوري، اخبار الطوال،ص٢٢٠.

٥٩– الدينوري، اخبار الطوال،ص٢٢٠_٢٢١.

٦٠- أنساب الاشراف، ٣ / ٣٦٣ ؛ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ،تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. ٢ / ١٠٨ .

٦١ – كشف الغمة، ٢ / ٤٨٦ .

٦٢ باقر القرشي، موسوعة أهل البيت، ١١ / ١٤٣ .

٦٣- فاجعة كربلاء، ج ١، ص ٢٣٧. الكاظمي،حبيب الكاظمي، جواهر البحار، نور المعارف، بيروت، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، مج ٢،ص ٤٣، ٣٣١.

٦٤- ابن الجوزي، المنتظم، ٢ / ١٥٢ ؛ ابن الاثير، الكامل، ٢/ ١٢٦ .

٦٥- اليافعي، مرآة الجنان، ص٥٧ .

٦٦ – العقاد، معاوية في الميزان، ص ٤٠ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ١ \ ٣٤٦ ؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ١٢/ ١٢٨ ؛ ابن ابي اصيبعه، احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت)، ١ / ١٠٠ ؛ الاربلي، كشف الغمة، ٢ / ٢٨٩ ؛ الحسيني المدني، تحفة الازهار، ١ / ١٣٨.

٦٧- القاضي النعمان، شرح الاخبار، ١٢ / ١٢٣ ؛ ابن الاثير، الكامل، ٢ / ١٢٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢ / ٦٦ .

٦٨- تاريخ العرب، ج ٣، ص ٢٠٥.

٦٩- هيفا، راجي انور، فاجعة كربلاء،ج١،ص٢٤٠.

٧٠- راجي انور هيفا، فاجعة كربلاء، ج ١، ص٢٤١.

المصادر والمراجع

١-بن خياط، ابي عمر خليفة بن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)، الطبقات، تح: أكرم ضياء العمري،مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

٢-البخاري، محمد ابن سماعيل بن أبراهيم (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م).التاريخ الكبير،تح: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد، الدكن، (د.ت).

٣-الصلابي، علي محمد، الحسن بن علي شخصيته وعصره، مؤسسة أقرأ، القاهرة، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٤-القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت٣٦٣ هـ/٩٧٣م)،شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تح: محمد الحسيني الجلالي، ط٢،مؤسسة النشر الاسلامي، قم هـ/٢٠٠٩م.

٥-- الاصبهاني، ابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أسحاق (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨ م)،تاريخ أصبهان، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م
٦-ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: روحية النحاس واخرون، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٤ م.
٧-ابن عنبه، جمال الدين أحمد بن علي الحسني الداوودي (ت ٨٢٨ هـ)،عمدة الطالب الصغرى في نسب آل ابي طالب، تح: مهدي الرجائي، مركز الدراسات الاسلامية للأساب، قم،١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م.
٨-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)،تاريخ الامم والملوك،ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م.
٩-ابن الجوزي،جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ/١٢٠٠م)،المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح: محمد عبدالقادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٢ هـ /١٩٩٢م.
١٠- جمال الدين الشامي، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي،الدر النظيم في مناقب الائمة الهاميم،ط٢،مؤسسة النشر الاسلامي،قم،١٤٣١هـ/٢٠٠٩م.
١١- الدولابي، محمد ابن احمد (٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)،الذرية الطاهرة النبوية،تح: سعد المبارك الحسن، (د.ط)، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
١٢- عبقرية الامام علي، دار كتاب للنشر، الكوم الاخضر، (د.ت).
١٣- -الطائي، نجاح،الشائعات المشهورة ضد الامام الحسن، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠ م.
١٤- ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية،تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر،١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٥- - عبد مشالي،علي، بطلان وصف الامام الحسن بالمزواج والمطلاق في روايات ابن عساكر،جامعة القادسية كلية التربية مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد١، ٢٠١٤م، المجلد السابع عشر.
١٦- - اليافعي،ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سلمان اليافعي (ت ٧٦٨ هـ/١٣٦٦م)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤١٧هـا ١٩٩٧م
١٧- البلاذري، ابي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م)، انساب الاشراف، تح: سهيل زكار و رياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

١٨- الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣)، أعلام الورى بأعلام الهدى، تح محمد مهدي السيد حسن الخراسان، ط ٢،المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

١٩- بن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)،تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العموري، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

٢٠- – العقاد، عباس محمود، عبقرية محمد، (د.ط)، دار كتاب للنشر والتوزيع، (د،ت).

٢١- العقاد. عباس محمود، فاطمة الزهراء والفاطميون، مكتبة أبن سينا، القاهرة،١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧.

٢٢- الفقيه، فرج علي، تأملات في السيرة النبوية، المجموعة العربية للنشر، القاهرة،١٤٣٢ هـ/٢٠١٠ م.

٢٣- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين الهذلي(٣٤٦هـ/٩٥٧م)،مروج الذهب ومعادن الجوهر،تح: اسعد داغر، قم،١٤٠٩ هـ/١٩٨٨م.

٢٤- المطهر بن طاهر المقدسي (ت ٣٥٥ هـ/٩٦٥م)،البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة العربية بورسعيد (د.ت).

٢٥- البيهقي،أبو الحسن علي بن ابي القاسم زيد البيهقي (٥٦٥ هـ/١١٦٩م)،لباب الانساب و الالقاب و الاعقاب، تح: مهدي الرجائي، ط٢، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية، قم، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٢٦- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تح حمدي الدمرداش، القاهرة،مكتبة نزار مصطفى الباز،١٤٢٥ هـ |٢٠٠٤م.

٢٧- الراوندي، ابو الحسن سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م)،الخرائج والجرائح،تح: مؤسسة الامام المهدي بأشراف محمد باقر المرتضى الابطحي الاصفهاني، ط١،المطبعة العلمية، قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٢٨- – الحسيني الميلاني، علي، الائمة الاثنى عشر في كتاب منهاج الكرامة للعلامة الحلي و نقد كلام ابن تيمية، مركز الحقائق الاسلامية، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٩- الابشيهي، شهاب الدين محمد(٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، المستطرف في كل فن مستظرف، تح: عبد الله أنيس الطباع، شركة دار الارقم بن أبي الارقم، بيروت، ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١٦ م.

٣٠- الملطاوي، حسن كامل، الحسن بن علي خامس الخلفاء الراشدين، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦ م.

٣١- – الاربلي، ابي الحسن علي ابن عيسى بن ابي الفتح الاربلي (ت ٦٩٢ هـ/ ١٢٩٢م)،كشف الغمة في معرفة الائمة، تح: علي آل كوثر، دار التعارف، بيروت، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م.

٣٢- الحسيني المدني، ضامن بن شدقم، تحفة الازهار و زلال الانهار، تح: كامل سلمان الجبوري، مرآة التراث، طهران، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٣٣- المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م)،بحار الانوار، تح: مؤسسة أحياء الكتب الاسلامية، مؤسسة أحياء الكتب الاسلامية، قم، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٣٤- الكوراني، علي الكوراني العاملي،جواهر التاريخ، قم، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٣٥- – قانصو، وجيه، الشيعة الامامية بين النص و التاريخ، دار الفارابي، بيروت، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.

٣٦- ليعقوبي،احمد ابن اسحاق ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)،تاريخ اليعقوبي، تح: محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٤ هـا ١٩٦٤ م.

٣٧- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣)،أعلام الورى بأعلام الهدى، تح محمد مهدي السيد حسن الخراسان، ط ٢،المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

٣٨- العقاد، عباس،ابو الشهداء الحسين بن علي، ط ٨، نهضة مصر، القاهرة، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٣٩- العقاد، عباس، معاوية بن ابي سفيان، ط ٦، نهضة مصر، القاهرة،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٤٠- الحسيني الشيرازي، محمد، ثورة الامام الحسن، دار المؤمل، بيروت، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٤١- إسماعيل، أحمد محمد، صلح الحسن، دار الولاء، بيروت، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤م .

٤٢- العقاد، عباس،ابو الشهداء الحسين بن علي، ط ٨، نهضة مصر، القاهرة، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٤٣- – طباره، عفيف عبد الفتاح، روح الدين الاسلامي، ط٦ بيروت ١٩٦٤ م.

٤٤- كتاني، سليمان، الامام الحسن الكوثر المهدور، دار الهادي للطباعة، ط٢، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧.

٤٥- هيفا، راجي انور، فاجعة كربلاء، فاجعة كربلاء ي الضمير العالمي، دار العلوم، لبنان، ١٤٣٠-٢٠٠٩ .

٤٦- الكاظمي،حبيب الكاظمي، جواهر البحار، نور المعارف، بيروت، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

Sources and references

1 -Ibn Khayyat، Abu Omar Khalifa Ibn Khayyat Shabab al-Asfari (d. 240 AH / 854 AD)، Al-Tabaqat، ed.: Akram Diya Al-Amri، Al-Ani Press، Baghdad، 1387 AH / 1967 AD.

2 -Al-Bukhari، Muhammad Ibn Sama'il Ibn Ibrahim (d. 256 AH / 869 AD). Al-Tarikh Al-Kabir، ed.: Muhammad Abdul Mu'id Khan، Department of Ottoman Encyclopedias، Hyderabad، Deccan، (ed.(.

3 -Al-Salabi، Ali Muhammad، Al-Hassan bin Ali، his personality and his era، Iqraa Foundation، Cairo، 1428 AH / 2007 AD.

4 -Judge Al-Nu'man، Abu Hanifa Al-Nu'man bin Muhammad Al-Tamimi (d. 363 AH / 973 AD)، Sharh Al-Akhbar fi The Virtues of the Pure Imams، ed.: Muhammad Al-Husseini Al-Jalali، 2nd edition، Islamic Publishing Foundation، Qom AH / 2009 AD.

5 - -Al-Isfahani، Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq (d. 430 AH / 1038 AD)، History of Isfahan، edited by: Sayyid Kasravi Hassan، Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut، 1410 AH / 1990 AD.

6 -Ibn Manzur، Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH / 1311 AD)، Summary of the History of Damascus by Ibn Asakir، ed.: Ruhiyyat al-Nahhas et al.، Dar Al-Fikr for Printing and Publishing، Damascus، 1402 AH / 1984 AD. .

7 -Ibn Anba، Jamal al-Din Ahmad bin Ali al-Hasani al-Dawoodi (d. 828 AH)، Umdat al-Talib al-Sughra fi the Lineage of the Family of Abi Talib، edited by: Mahdi al-Raja'i، Center for Islamic Studies of the Asab، Qom، 1430 AH/2009 AD.

8 -Al-Tabari، Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD)، History of Nations and Kings، 2nd edition، Dar Al-Turath، Beirut، 1387 AH / 1967 AD.

9 -Ibn al-Jawzi، Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH/1200 AD)، al-Muntazim fi Tarikh al-

Ummum wa al-Kings، edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، Beirut، 1412 AH/1992 AD. .

10 -Jamal al-Din al-Shami، Jamal al-Din Yusuf bin Hatim al-Shami، al-Durr al-Nazim fi the Virtues of the Inspiring Imams، 2nd edition، Islamic Publishing Foundation، Qom، 1431 AH/2009 AD.

11 -Al-Dulabi، Muhammad Ibn Ahmad (310 AH / 922 AD)، The Pure Progeny of the Prophet، ed.: Saad Al-Mubarak Al-Hassan، (ed.)، 1407 AH / 1986 AD.

12 -The Genius of Imam Ali، Kitab Publishing House، Al-Koum Al-Akhdar، (ed.(.

13 -Al-Ta'i، Najah، The Famous Rumors Against Imam Hassan، Heritage Revival House، Beirut، 1432 AH/2010 AD.

14 -Ibn Kathir، Imad al-Din Abi al-Fida Ismail bin Omar (d. 774 AH/1372 AD)، The Beginning and the End، edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki، Hijr Printing and Publishing House، 1418 AH/1997 AD.

15 - Abd Mashali، Ali، The invalidity of describing Imam Hassan as married and divorced in the narrations of Ibn Asakir، Al-Qadisiyah University، College of Education، Al-Qadisiyah Journal for the Humanities، Issue 1، 2014 AD، Volume Seventeen.

16 - -Al-Yafi'i، Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah bin As'ad bin Ali bin Salman al-Yafi'i (d. 768 AH / 1366 AD)، The Mirror of Heaven and the Lesson of Al-Yaqzan in knowing what is considered to be the events of time، Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon، 1417 AH / 1997 AD.

17 -Al-Baladhuri، Abu Al-Hasan Ahmad bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH / 892 AD)، Ansab Al-Ashraf، ed.: Suhail Zakkar and Riyad Zirkli، Dar Al-Fikr، Beirut، 1417 AH / 1996 AD.

18 -Al-Tabarsi، Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hasan (d. 548 AH / 1153)، Alam Al-Wari bi Alam Al-Huda، edited by Muhammad Mahdi Al-Sayyid Hassan Al-Khorasan، 2nd edition، Al-Haidariyya Library، Najaf، 1390 AH / 1970 AD.

19 -Bin Asakir، Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibat Allah، known as Ibn Asakir (d. 571 AH/1175 AD)، History of Damascus، edited by: Amr bin Gharamah al-Amouri، Dar Al-Fikr for Printing and Publishing، 1415 AH/1995 AD.

20 - -Al-Aqqad، Abbas Mahmoud، The Genius of Muhammad، (D. I.)، Dar Kuttab for Publishing and Distribution، (D. T.(.

21 -Al-Aqqad. Abbas Mahmoud، Fatima Al-Zahra and the Fatimyoun، Ibn Sina Library، Cairo، 1439 AH / 2017.

22 -Al-Faqih، Faraj Ali، Reflections on the Prophet's Biography، Arab Publishing Group، Cairo، 1432 AH/2010 AD.

23 -Al-Masoudi، Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein Al-Hudhali (346 AH / 957 AD)، Muruj Al-Dhahab and Substantial Minerals، ed.: Asaad Dagher، Qom، 1409 AH / 1988 AD.

24 -Al-Mutahhar bin Tahir Al-Maqdisi (d. 355 AH/965 AD)، The Beginning and History، Library of Arab Culture، Port Said (d.d.(.

25 -Al-Bayhaqi، Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Qasim Zaid Al-Bayhaqi (565 AH / 1169 AD)، Lubab Al-Ansab، Surnames and Successors، ed.: Mahdi Al-Raja'i، 2nd edition، International Treasury of Islamic Manuscripts، Qom، 1428 AH / 2007 AD.

26 -Al-Suyuti، Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman Abi Bakr al-Suyuti (911 AH/1505 AD)، History of the Caliphs، ed. Hamdi al-Demerdash، Cairo، Nizar Mustafa al-Baz Library، 1425 AH | 2004 AD.

27 -Al-Rawandi، Abu Al-Hasan Saeed bin Hibatullah Qutb Al-Din Al-Rawandi (d. 573 AH / 1177 AD)، Graduation and Wounds، edited by: The Imam Mahdi Foundation under the supervision of Muhammad Baqir

Al-Murtada Al-Abtahi Al-Isfahani، 1st edition، Scientific Press، Qom، 1409 AH / 1988 AD.

28 - -Al-Husseini Al-Milani، Ali، The Twelve Imams in the book "Minhaj Al-Karama" by Allama Al-Hilli and Criticism of the Words of Ibn Taymiyyah، Center for Islamic Facts، 1427 AH / 2006 AD.

29 -Al-Ibshihi، Shihab al-Din Muhammad (852 AH/1448 AD)، The Extremist in Every Extremist Art، edited by: Abdullah Anis al-Tabbaa، Dar al-Arqam Bin Abi al-Arqam Company، Beirut، 1438 AH/2016 AD.

30 -Al-Maltawi، Hassan Kamel، Al-Hassan bin Ali، the fifth Rightly Guided Caliph، Supreme Council for Islamic Affairs، Cairo، 1386 AH / 1966 AD.

31 -Al-Arbali، Abi Al-Hasan Ali Ibn Isa bin Abi Al-Fath Al-Arbali (d. 692 AH / 1292 AD)، Kashf Al-Ghamma fi Ma'rifat Al-Imams، ed.: Ali Al-Kawthar، Dar Al-Ta'arif، Beirut، 1433 AH / 2012 AD.

32 -Al-Husseini Al-Madani، Daman bin Shadqam، Tuhfat Al-Azhar wa Zalal Al-Anhar، ed.: Kamel Salman Al-Jubouri، Mirror of Heritage، Tehran، 1420 AH / 1999 AD.

-٣٣Al-Majlisi، Muhammad Baqir (1111 AH / 1699 AD)، Bihar Al-Anwar، ed.: Islamic Book Revival Foundation، Islamic Book Revival Foundation، Qom، 1430 AH / 2009 AD.

34 -Al-Kurani، Ali Al-Kurani Al-Amili، Jawahir Al-Tarikh، Qom، 1425 AH / 2004 AD.

35 - -Qansu، Wajih، The Imami Shiites between Text and History، Al-Farabi Publishing House، Beirut، 1438 AH/2016 AD.

36 -Liaqoubi، Ahmad Ibn Ishaq Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadh Al-Yaqoubi (d. 292 AH / 904 AD)، History of Al-Yaqoubi، edited by: Muhammad Sadiq Bahr Al-Ulum، Al-Haidariyya Library، Najaf، 1384 AH / 1964 AD.

37 -Al-Tabarsi، Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hasan (d. 548 AH / 1153)، A'lam Al-Wari bi' Alam Al-Huda، edited by Muhammad Mahdi Al-

Sayyid Hasan Al-Khorasan، 2nd edition، Al-Haidariyya Library، Najaf، 1390 AH / 1970 AD.

38 -Al-Aqqad، Abbas، Abu Al-Shuhada Al-Hussein bin Ali، 8th edition، Nahdet Misr، Cairo، 1427 AH / 2006 AD.

39 -Al-Aqqad، Abbas، Muawiyah bin Abi Sufyan، 6th edition، Nahdet Misr، Cairo، 1427 AH/2006 AD.

40 -Al-Husseini Al-Shirazi، Muhammad، The Revolution of Imam Hassan، Dar Al-Mu'mal، Beirut، 1431 AH / 2010 AD.

41 -Ismail، Ahmed Muhammad، Solh Al-Hassan، Dar Al-Walaa، Beirut، 1435 AH / 2014 AD.

42 -Al-Aqqad، Abbas، Abu Al-Shuhada' Al-Hussein bin Ali، 8th edition، Nahdet Misr، Cairo، 1427 AH / 2006 AD.

43 - -Tabbara، Afif Abdel Fattah، The Spirit of the Islamic Religion، 6th edition، Beirut 1964 AD.

44 -Kettani، Suleiman، Imam Al-Hasan Al-Kawthar Al-Mahdour، Dar Al-Hadi for Printing، 2nd edition، 1428 AH، 2007.

45 -Haifa، Raji Anwar، The Karbala Tragedy، The Karbala Tragedy in the Global Conscience، Dar Al-Ulum، Lebanon، 1430-2009.

46 -Al-Kazemi، Habib Al-Kazemi، Jawaher Al-Bahar، Nour Al-Ma'aref، Beirut، 1435 AH / 2014 AD.